Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بل إن رئيس الدولة هو كل شيء . وأن « التوجه » صوب أى شيء .. أو من أجل البدء فى أى شيء إنما يجب أن يصدر عن رئيس الدولة ومنه . بل إن بعض الوزراء كانوا يعلنون عن مشروعات نابعة أصلاً من جهد وفكر أجهزتهم الوزارية إلا أنهم كانوا يفضلون المسارعة بالإعلان عن أنها مشروعات درست بناء على توجيهات « الرئيس » وتفكيره وحده . إنه الوضع الذى هبط بقيمة الوزراء وهيبتهم بحيث نسيت شعوبنا تماماً أن هناك حكومات بها وزراء يتولون إدارة شئونها .

وقابلت وزير الدولة لشئون الإعلام وأطلعته تفصيلاً على المشروع وأهدافه ، وشرحت له وجهة نظرى بالنسبة لاختيار القاهرة كمركز رئيسى ، وأن الزملاء الذين فاتحتهم فى إمكانية العمل معى يشتركون معى فى الرأى فى أن الصحيفة الجديدة ستكون عودة لصحافة مصر إلى وضعها الزعامى وتمكن مصر الرسمية فى ذات الوقت من التحرك فى مجال الإعلام الدولى توضح من خلاله آراءها ، بعد أن عاشت محرومة من ذلك بسبب اتجاه الإعلام العربى الدولى – مجلات وصحفاً – إلى وضع الرأى المصرى الرسمى فى ركن مهمل من أركانها .

وقلت إن اقدامنا على تنفيذ هذا المشروع يحمل معه ما أسميته « اختبار التحدى المصرى » أولاً وقبل كل شيء .

وقلت لوزير الدولة المصرى لشئون الإعلام : .. فإذا كانت هذه هى أهداف المشروع .. فأغلب الظن أنك تتفق معى فى أنه لا مجال للقول بأن وجودى على رأس المشروع يجب أن يكون مانعا للحكومة المصرية من تقديم التسهيلات المطلوبة على أساس أنى أهاجم النظام فيما أكتب بجريدة « الأخبار » .

لست أدرى هل كان صمت وزير الدولة للإعلام أمام هذا التساؤل الذى طرحته عليه كان تأكيداً منه لصحة ما سمعت عن التقارير التى أعدتها هيئة الإستعلامات ورفعتها إلى رئيس الجمهورية ، أم أن الصمت كان رغبة منه فى الإستماع إلى مزيد من الحجج التى أفند بها مزاعم الذين رأوا أن المشروع قد يكون فيه اتجاه عدائى للنظام الحاكم فى مصر ؟ .

ومع هذا مضيت فى حديثى قائلاً : إن علينا ، فى هذه المرحلة وفى كل المراحل القادمة التفريق بين رجال يحبون بلدهم فيقولون ما يؤمنون به داخل بلادهم وفى صحفها من جهة . وبين رجال لا يعنيهم قالوا هذا الرأى داخل بلادهم أو فى صحافة خارج بلادهم من جهة أخرى .

وأضفت إلى ذلك قولى : ولعلى أحد الصحفيين القلائل الذين فصلوا من عملهم ومع هذا أبوا ورفضوا الدعوة إلى الإنتقال بآراهم إلى خارج حدود بلادهم ، وعندما أقول إن مشروعى يقوم أساساً على أن مصر هى قلب العالم العربى ، وأن مكتب الصحيفة فى القاهرة سيكون أساسياً ، فذلك يعنى بما لا يقبل مجالا للشك بأن مادة هذه الصحيفة سيكون نبضها مصرياً عربياً ، أو عربياً مصرياً ، أو عربياً خالصاً يسيطر عليه الفكر المصرى « والصنعة » المصرية ، ولا أخفى عنك أن الكثيرين اعتبروا اختيارى للقاهرة كى